

كتاب) الحسنة والسيئة (لابن تيمية (٣) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مساء
الخير يا شباب آآفهذا هو الدرس الثالث من قراءتنا لكتاب الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:00

فمن نفسك وستة ان بنت قيمة هذا الكتاب - 00:19:00

وانه يعد نموذجا فريدا في بيان معاني كتاب الله تبارك وتعالى وجمع النظائر آآ تحت معاني الآيات آآ وقد سبق واخذنا بعض الكتب
التي تتحدث عن هذا النوع من الرسائل - 00:00:37

ان يأتي ان يقصد الامام آية من كتاب الله يبين معانيها ويجمع كل ما جاء في كتاب الله وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يخص معانٍ الآية - 00:00:56

وصلنا الى صفحة ثلاثة آ فصل آ بعدما بين رحمة الله آ ان هذه الاية ليست حجة القدرة او الجبرية تكلمنا عن ذلك في السؤال الماضى . اه الدرس . الماضى . - 00:01:12

وصلنا الى اشكال يرد في الاية وهو آآكيف يقول الله تبارك وتعالى عن الحسنة والسيئة وهي المصيبة والنعمة او المعصية والطاعة
كيف يقها . الله سبحانه وتعالى . كا. م: عند الله - 00:01:33

ثم بعد هذه الآية يقول ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك يعني لماذا جمع الله بينهما؟ فقال كل من عند الله وكأنه هذا دعا على 00:01:51

الذين زعموا ان السيدة من رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني بسيبه او بسبب طاعتهم اياه. سبق بيان ذلك فرد الله عليهم وقال
قا. كا. م: عند الله فيما لهؤلاء القوم لا يكادون: بفقههم: حدثا - 00:02:05

ثم بعد ذلك فرق بينهما فلماذا جمع ولماذا فرق تبارك وتعالى بين الحسنة والسيئة قال ابن تيمية رحمة الله فصل وقد ظن طائفة ان
فـ الـ آية اـشـكـاـلاـ اـهـ تـنـاقـضـاـ فـ الـظـاهـرـ - 00:02:22

حيث قال كل من عند الله ثم فرق بين الحسنات والسيئات. فقال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وهذا من قاعة فوهبة رعن ظن التعارض - 00:02:38

والاشكال في الآية هو من قلة فهمهم. يعني من ظن هذا قال من قلة فهمهم وعدم تدبرهم الآية وليس في الآية تناقض لا
ف ظاهريها ولا في باطنها ولا في لفظها ولا في معناها فإنه ذكر عن المتفق: والذين فـ قل لهم مرض - 00:53

الناقصين عن الجهد ما ذكره. بقوله اينما تكونوا يدركم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وان تصبهم حسنة يقول هذه من عند الله

هذا يقولونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي بسبب ما امرتنا من دينك والرجوع عما كنا عليه اصابتنا هذه السينات لانك بما اوحى اليك فالسينات هي المحرمات والاعمال التي ظنناها نحن بالمحارم رقم ٢٨-٣٠:٥٠

يعني ابن تيمية رحمه الله اراد ان يبين ان الاية لا اشكال فيها ولكن اه احب ان يبين لك قبل بيان الاشكال مناسبة الاية.
ما اخترته ادانت المزاجية - مذكرة حفاظ الامانات - 00:03:48

لرسالات الله صلى الله عليه وسلم ونحوها وإنما من الأدلة معتبرة في قضية العصمة بخلاف ما يكتبه غيره

ودخلنا في دينك آآ او بسبب آآ اتباعنا لك - 00:04:04

فهم قالوا ذلك يعني ارادوا ان آآ يبيّنوا كما كان يتطير الكفار برسلمهم آآ وكما قال قول آآ قوم موسى او زينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا فكانهم ارادوا آآ ان الاعمال التي اوجبت لنا هذه المصائب هي بسببك - 00:04:22

فهذا معنى قولهم من من من عندك يعني يزعمون ان المصائب التي حصلت لهم آآ كانت بسبب اتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم آآ فهذا ظن هؤلاء الكفار او المنافقين او ضعفاء الایمان - 00:04:45

قال وقولهم من عندك تتناول مصائب الجهاد التي توجب الهزيمة لانه امرهم بالجهاد وتتناول المصائب ايضا آآ مصائب الرزق على جهة التشاوم والتطير. اي هذا عقوبة لنا بسبب دينك آآ كما كان قوم فرعون يتطيرون بموسى وبمن معه. وكما قال اهل القرية للمرسلين انا تطيرنا بكم. وكما قال الكفار - 00:05:03

من ثمود من ثمود آآ من ثمود لصالح ولقومه اطيرنا بك وبمن معك نلاحظ هنا يا شباب ابن تيمية يعلمنا كيف نجمع المعاني في الاية فابن تيمية اراد ان يبيّن ان هذه الاية لا اشكال فيها - 00:05:30

وانما الاشكال يرجع لامررين يا شباب لضعف القاري من حيث فهمه للسان العرب والامام الشافعي رحمه الله جعل اخص اسباب الضلال آآ امررين يعني الانسان الذي يصل في فهم القرآن له سببان رئيسان. نحن نتكلم هنا عنمن يريد الحق ويطلبها. لا نتكلّم عن الزاغ - 00:05:48

الامام آآ الشافعي رحمه الله في مطلع كتاب الرسالة بين ان آآ فقه القرآن يتم بامررين رئيسين العلم بسان العرب الذي نزل به القرآن. والعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو بيان للقرآن - 00:06:11

فالذين يضلون في آآ في فهم القرآن او يظهرون لهم اشكال او يظهر لهم اختلاف او آآ ما يمكن ان اسميه بالتناقض هذا راجع لاحد امررين اما لعدم علمهم بسان العرب - 00:06:30

كثير من يخوض في كتاب الله آآ دون ان يرجع الى آآ دون ان يكون عالما بسان العرب ودون ان يكون عالما باقوال ائمة المفسرين وهذا يقع فيه كثير من اللغويين وينتقدون آآ ائمة المفسرين كالطبرى وغيره - 00:06:46
ويبيّنوا انهم اتوا من هذا الباب آآ اما من جهة آآ انهم اعتمدوا على اللغة وحدها ولم يرجعوا الى الآثار آآ او من جهة انهم آآ لا يفهمون هذا الوجه من لسان العرب - 00:07:04

طيب فابن تيمية رحمه الله هنا يبيّن ان هذه الاية مناسبتها انها نزلت في ضعفاء الایمان او المنافقين او الكفار الذين كانوا يتطيرون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعمون - 00:07:18

انه هو سبب المصائب التي حدثت لهم ابن تيمية تدرج معك بين لك او لا معنى السيئة والحسنة في الاية وان السيئة بمعنى المصيبة وان الحسنة بمعنى النعمة وانهم اذا اصابتهم الحسنة - 00:07:32

آآ قالوا هي من عند الله واذا اصابتهم سيئة قالوا هي من عندك يعني من عند رسول الله. آآ لاننا اتبعناك لانك سيء التدبير لانك امرتنا بابي الجهاد وهكذا. ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا الى غير ذلك مما يقوله المنافقون والمرتابون - 00:07:47

ابن تيمية هنا يعلمك هذه الفكرة انك تحاول ان تجمع النظائر في نفس الباب فما هو الباب الذي نجمع اليه؟ نحن جمعنا قبل ذلك آآ النظائر في آآ معنى الحسنة والسيئة - 00:08:06

وجمعنا كذلك النظائر في آآ الاعمال وعقوبات الاعمال او حسنات الاعمال الباب الذي تكلمنا عنه مثلا فلما ازاغ الله قلوبهم او يزيد الله الذين اهتدوا هدى. جمعنا فيه النظائر فالآن ابن تيمية يجمع لك النظائر - 00:08:20

وكلمة النظائر يا شباب يعني المتشابهات في المعنى وهذا من معنى قول الله آآ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها. المتشابه يعني يصدق بعضه بعضا ويتم بعضه بعضا. ويشهد بعضه لبعض - 00:08:39

ابن تيمية اراد هنا ان يبيّن لك ان هذا الامر امر معهود عن الكفار وعن المنافقين وعن اعداء الرسل. انهم يزعمون ان المصائب تصيبهم بسبب آآ الرسل. اما بسبب وجود الرسل او بسبب اتباعهم للرسل - 00:08:56

واضح آآ فهذا علم نفيس جدا يا شباب انك اذا كنت تدرس اية من الآيات حاول ان تجمع كل ما يشبهها وهذا يعني قليل من الناس من يعنتي بهذا الباب. وانا لا اعلم احدا اهتم بهذا الباب - [00:09:14](#)

الامام ابن تيمية رحمة الله استاذ ابراهيم كاتب هذا هو التشابه العام. آآنعم لان احنا عندنا الاحكام العام والتتشابه العام. الاحكام العام ان كل القرآن كان محكم كتاب احکمت اياته. والتتشابه العام الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - [00:09:30](#)

تشابه العام يعني يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا. وعندنا بقى ان القرآن منه متشابه ومنه محكم والمتتشابه هو الذي يحتمل اكثر من معنى ولابد ان يرد الى المحكم وانا شرحت هذه الفكرة يا شباب في محاضرة كانت تقريبا ساعتين - [00:09:50](#)

آآ هذه المحاضرة كانت بعنوان في الایمان والاخلاق شرحت فيها الاحكام والتتشابه وبينت قيمة ان يتربى المسلمين على محكمات القرآن طيب نكمل يا شباب اذا ابن تيمية هنا يعلمنا هذه الفكرة وهي فكرة نفيسة جدا - [00:10:10](#)

فنقل هنا عن قوم فرعون عن فرعون وقومه انهم كانوا يتطهرون بموسى وبمن معه يعني اللي هم آآ المؤمنون واهل القرية قالوا انا تطهيرنا بكم التطهير هو التشاوؤم وكما قال الكفار من ثمودا لصالح ولقومه اطيرن بك وبمن معك فكان يقولون عما يصيّبهم من الحرب والزلزال والجراح والقتل - [00:10:29](#)

وغير ذلك مما يحصل من العدو هو منك لانك امرتنا بالاعمال الموجبة لذلك يعني مسلا يا شباب كما ان شخصا مثلا يأمرك بالصلوة فانت اه ذهبت لتصلّي وهذه قصة يعني انا اضحك كلما تذكريتها - [00:10:52](#)

يعني انا كنت في هذا الوقت كنت لا اصلي. كنت يعني تقريبا آآ كان عندي ستاشر عام تقريبا وفي هذا الوقت يعني كنت آآ لا اصلي يعني لا صلاة الجمعة. فكنت بلعب تنس طاولة مش عارف آآ اللي هو بنسميه احنا في مصر بنج بنج يعني - [00:11:11](#)

شاب من الشباب آآ كان اشتري حذاء جديد وبعدين جاره تقريبا جاره يعني قال له ايه؟ ما رأيك ان تذهب لتصلّي؟ احنا ساعتها كنا بنلعب بنج يعني ما كناش مهتمين بالصلوة ربنا يغفو عنا ويغفر لنا - [00:11:29](#)

فاللهم الشاب ده ذهب كان معه الحذاء جميل جدا وهو راجع بقى الحذاء اتسرق يعني الحذاء سرق من المسجد فهو بقى ايه يعني كانه افتقـر ان الصلاة هي سبب الـايـه؟ هي سبب هذا الامر - [00:11:46](#)

فهذا مشابه لهذه الفكرة. انهم قالوا لرسول الله انت امرتنا بالجهاد وبسبب هذا الجهاد نحن اه قتل منا واسـر وهـزـمنـا وهـذـاـ كان موجودا كثيرا في الكفار وضعفاء الایمان مثلا كما قالوا غـرـهـؤـلـاءـ دـيـنـهـمـ. ما وـعـدـنـاـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ الاـ غـرـورـاـ. لو اطـاعـوـنـاـ ما قـتـلـواـ - [00:12:03](#)

يعني ايات كثيرة تبين هذا المعنى آآ لا يمكن ابدا ان يصاب الانسان بسبب حسنته وانما يصاب الانسان بسبب ذنبـه او ابتلاء ليـسـخـرـجـ منـهـ معـانـيـ الـايـمانـ. اـماـ انـ يـكـونـ العـلـمـ الصـالـحـ سـبـبـاـ - [00:12:30](#)

في مصيبة هذا لا يمكن ان يكون يعني لا يمكن ان يكون سبب المصيبة هو عمله هو عمل عملا صالحا هذا لا يكون. سيـتـكلـمـ ابنـ تـيمـيـةـ رـحـمـهـ اللهـ عنـ ذـلـكـ - [00:12:51](#)

لكن هـؤـلـاءـ الجـهـلـةـ يـقـولـونـ اـنـ اـمـرـتـنـاـ بـالـجـهـادـ اوـ اـمـرـتـنـاـ بـالـصـلـوةـ اوـ اـمـرـتـنـاـ بـالـايـمانـ اوـ بـالـاسـلامـ. فـمـثـلاـ آآ جـعـلـتـنـاـ نـخـالـفـ اـبـاءـ اـنـاـ وـنـخـالـفـ اـجـدـادـناـ. وـهـذـهـ مـصـيـبـةـ جـعـلـتـنـاـ نـحـارـبـ اـبـاءـنـاـ. جـعـلـتـنـاـ مـثـلاـ يـقـتـلـ مـنـاـ وـيـؤـسـرـ مـنـاـ - [00:13:04](#)

دون ان يطعنوا في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطعن فيما يأمر به والمصائب التي ترتب فـكـأنـهـمـ يـقـولـونـ لهـ لـوـ لمـ نـتـبعـ يـعـنـيـ لـوـ اـحـنـاـ لـمـ نـتـبعـكـ ماـ حدـثـ لـنـاـ كـلـ هـذـاـ. خـدـتوـ بـالـكـمـ يـاـ شـبـابـ؟ يـقـيـنـيـ هـذـاـ هـوـ المـعـنـىـ - [00:13:26](#)

يـقـيـنـيـ اـبـنـ تـيمـيـةـ لـمـ بـيـقـوـلـ فـكـانـوـ يـقـولـونـ عـمـاـ يـصـيـبـهـمـ كـانـوـاـ هـذـاـ يـعـودـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ يـعـودـ عـلـىـ الـايـةـ الـتـيـ نـحـنـ تـكـلـمـ عـنـهـاـ فـيـ سـوـرـةـ النـسـاءـ. لـاـ يـعـودـ عـلـىـ اـخـرـ مـذـكـورـ اللـيـ هـوـ الطـيـرـنـاـ بـكـ وـبـمـنـ مـعـكـ لـأـ - [00:13:46](#)

آآ فيـاـ شـبـابـ فـكـرةـ انـ الضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ اـقـرـبـ مـذـكـورـ فـهـذـاـ خـطـأـ الضـمـيرـ يـعـودـ عـلـىـ اـنـسـبـ مـذـكـورـ. وـلـيـسـ عـلـىـ اـقـرـبـ مـذـكـورـ. فـهـمـنـاـ فـهـنـاـ هـذـاـ الضـمـيرـ الـلـيـ هـوـ كـانـوـاـ يـعـودـ عـلـىـ مـنـ؟ يـعـودـ عـلـىـ الـذـيـنـ آآ قـالـوـاـ آآ مـنـ عـنـدـكـ. يـعـنـيـ الـمـنـافـقـونـ وـالـمـرـتـابـونـ وـضـعـفـاءـ الـايـمانـ وـالـكـفـارـ - [00:14:00](#)

وكل انسان زعم ان طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون سببا في المصائب بل طاعة النبي صلى الله عليه وسلم سبب لكل خير. واذا اصيب الانسان فانما يصاب اما بذنب او لضعف ايمانه او ليختبر ويبيتلى عادي - 00:14:26
جدا وسيأتي ان شاء الله يا شباب في دراستنا لباب القدر ان نبين ان المصائب لا يلزم ان تكون بذنب. وانما هناك نوع من المصائب كونوا من باب الابتلاء والتحميس والاختبار - 00:14:43

طيب قال ويقولون عن هذا وعن المصائب السماوية انها منك آآ اي بسبب طاعتك طاعتني لك. هو مكتوب عندنا في النسخة خطأ المفروض بسبب طاعتنا لك واتبعنا لدینك. لما هم قالوا حتى يا شباب لو تفتقروا في آآ قالوا ان اتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا - 00:15:00

وهذا عام يا شباب اي انسان منا احيانا مثلا انسان آآ يكون في في الجامعة مثلا في يريد ان يذهب الى الصلوة فيخالف ان هو يكلم الدكتور او اللي هو عنده يستاذنه ان هو يذهب الى الصلوة ويقول يعني ايه ممكن هذا يوديني في داهية او يخليني ارسب - 00:15:25

لا الانسان اذا كان حكيما واختار الوقت المناسب للطاعة فلا يمكن ان تكون طاعته سببا في مصيبة ولكن يحتاج مع ذلك ان يكون حكيما ويختار الوقت المناسب. آآ واذا ظن الانسان ان معصية الله تكون سببا في خير - 00:15:45
ان يحصل له فهذا لجهله حتى لو حصل بها خير فهو خير مزيف. وهو خير زائل. وهو وهو شر. يعني هو في واقع الامر شر وطاعة الله تبارك وتعالى هي اصل كل خير. وان تطيعوه تهتدوا - 00:16:05

وسيأتي معنا فصل جميل جدا يا شباب عن هذا. هو ان طاعة النبي صلى الله عليه وسلم سبب لكل خير وهذا فيرأيي من اجمل ما في الكتاب نعم الاستاذة فاطمة كتبت نفس ما قال بنو اسرائيل او زينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا. يعني هم يقولون احنا استخدنا منك ايه يعني - 00:16:22

احنا اذا كنا احنا قبل ان تأتينا كنا في بلاء وكان يعني آآ عبدنا آآ فرعون فاحنا ما استخدناش حاجة بالعكس احنا يعني آآ علة يعني اه طيب آآ قال - 00:16:42

آآ اصابتنا هذه المصائب كما قال تعالى الله آآ ابن تيمية يذكر نظائر اخرى عن هذا الصنف من الناس الذين هم ضعفاء الایمان ومرتابون يعبدون الله على حرف قال الله تبارك وتعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير يطمئن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة - 00:17:01

قال فهذا يتناول كل من جعل طاعة الرسول وفعل ما بعث به مسببا لشر اصابه اما من السماء واما من ادمي وهؤلاء كثيرون هذا جميل جدا يا شباب ان نفرق بين النزول والتنزيل فهذه الاية نزلت في من - 00:17:22
نزلت في الكفار وفي المرتابين وفي المنافقين الذين كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يزعمون ان طاعتهم له هي سبب في العنت او في القتل او او في المصائب بشكل عام - 00:17:40

هذا هؤلاء نزلت فيهم. لكنها تننزل على كل مسلم او على كل شخص بشكل عام. يعني مثلا لما يأتي شخص يقول لك والله داعوكم الدين الاسلام سبب في التخلف. هؤلاء يدخلون في هذه الاية - 00:17:53

يقول للمرأة مثلا حجابك سبب في تأخير الزواج يدخل في هذه الاية. يقول لشخص يواكب على الصلة مواظبك على الصلة ستجعلك تفصل من العمل. لا يمكن ابدا ان يكون نفس العمل صالح هو الذي اوصلك الى المصيبة. هذا لا يكون - 00:18:08
مش ممكن بل العمل صالح هو الذي يعني يؤدي بك الى الخير في الدنيا والآخرة. من عمل صالح من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحييئه حياة طيبة اه مثلا ذاق طعم الایمان من رضي بالله ربنا وبمحمد رسولنا وبالاسلام ديننا. وان تطيعوه تهتدوا. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. يعني هذا كثير جدا لو - 00:18:28

اردنا ان نذكر طرفا منه لطال بنا الحديث لكن كيف نفسر ان الانسان يصاب بعد استقامته هذا له وجها. الوجه الاول ان يكون هذا بسيئات يعني آآ بسيئات يعني بنفسيات من نفسه - 00:18:48

نفسه بسبب هذه السينات او يكون ابتلاء يختبر به. آحسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. لابد من من اختبار لكن هذا الاختبار او هذه المصيبة ليست بسبب انك يعني ليس نتائج عن السينة لا ليست نتائج - 00:19:06

عن السينة اقصد ليست نتائج عن الحسنة طيب يبقى ابن تيمية هنا يعلمك ان تنزل الآية على كل من يشمله لفظ الآية قال لم يقولوا هذه من عندك بمعنى انك انت الذي احدثتها - 00:19:26

اه فانهم يعلمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يحدث شيئاً من ذلك. ولم يكن قولهم من عندك خطاباً من بعضهم البعض. بل هو خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:43

يعني ابن تيمية هنا يبين خطأ من ظن في الآية ان كلمة من عندك يعني انت خلقتها وانت قدرتها هذا لم يقله احد وانما قالوا من عندك يعني بسببك. آلان ابن تيمية اساساً يا شباب كان يرد - 00:19:53

آعلى الذين فسروا آآآلية آآوارادوا ان يستدلوا بها بدعتهم اللي هو القدرة او الجبرية فباختصار كلمة من عندك ليس معناها انك خلقتها وانك دبرتها وانك قضيتها لأن المقصود من عندك يعني بسبب - 00:20:12

بسبب تدبrik بسبب اتنا اطعناك بسبب اتباعنا لك. اي شيء. زي ما انت بالضبط كده تحصل لك اي مصيبة فتقول الشخص ما نحن فيه بسببك. هي دي نفس الفكرة كده. فهم كلما تصيبهم مصيبة يقولون هذه من عندي ايه؟ من عند الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني ايه - 00:20:31

لاننا اطعناه واتبعناه وهذا له نظائر كثيرة جداً يعني تجدوها في سورة آل عمران كثيرة ايضاً في سورة النساء في بعض الموضع آآتجدها في آآويقولون امنا بالله وبرسوله واطعننا - 00:20:50

ثم يتولى فريقه منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين لما ربنا قال افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون فالذى يظن ان حكم الله ظلم او او فيه جور او انه ليس الافضل او ان حكم النبي صلى الله عليه وسلم سبب في شقاء هو - 00:21:05

في هذه الآية. طيب قال ومن فهم هذا تبين له ان قوله وما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سينة فمن نفسك مكتوب عندنا ولا ولا يناقض لا الواو هنا خطأ هي لا يناقض قوله كل من عند الله. بل هو محقق له. لأنهم هم ومن - 00:21:25
الى يوم القيمة يجعلون ما جاء به الرسول والعمل به سبباً لما قد يصيبهم من مصائب. وكذلك من اطاعه الى يوم القيمة واضح وكانوا تارة يقدحون فيما جاء به ويقولون ليس هذا لما امر الله به - 00:21:45

ولو كان مما امر الله به لما جرى على اهله هذا البلاء. يعني عايزين نركز كده يا شباب في الفكرة اولاً ابن تيمية هنا يتكلم عن ماذا؟ انت احياناً تقرأ كلاماً وتلاقي نفسك تهت. يعني لا تدري هو ما مناسبة هذا الكلام؟ مناسبة هذا الكلام باختصار - 00:22:02

آن ابن تيمية قصد هذه الآية بالبيان والبحث فكلما وجدت كلمة او اشكال او معنى فلا بد انه سيتعرض له. طب ما هو الاشكال هنا الاشكال او ظن الاختلاف ان الله قال ما اصابك من حسرة فمن الله وما اصابك من سينة فمن نفسك ففرق بينهما. في الآية التي قبلها قال كل من عند - 00:22:20

لا يعني الحسنة والسينة. فلماذا جمع ولماذا فرق؟ واضح كده؟ فابن تيمية بيقول ان هذا لا تناقض فيه ابداً لماذا؟ لأن الله رد عليهم في الاولى انهم في الاولى قالوا ما يصيبنا من عننت وشقاء وتعاب هو بسبب النبي. آآصلى الله عليه وسلم يقصدون ان هذا يؤكده انه - 00:22:42

ليس من الله. يعني كانوا يقولون ايه؟ انت امرتنا بما نتج عنه هذه المصائب. وبما انه نتج عنه هذه طيب فلا شك انه منك وليس من الله. لانه لو كان من امر الله فلا يمكن ان نصاب به. فهم هنا هذا هذه الفكرة يا شباب - 00:23:07

يعني كانوا يقولون علامه كون هذا الذي امرتنا به من عندك وليس من عند الله انا اصبنا به. طب ومن الذي قال اساساً ان هل الله وعدهم آآانهم لم يصابوا بالعكس - 00:23:26

هن Shawf الفرق بين المنافقين والمؤمنين. المنافقون حينما اصيبيوا ماذا قالوا ما وعدنا الله والرسول الا غروراً. طب المؤمنون؟ قالوا

هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما - 00:23:42

فمن الذي قال ان المؤمن آله الامن في الدنيا بمعنى انه امن من الابتلاء؟ لا اولئك لهم الامن وهم مهتدون ليس معناها انهم امنون من الابتلاء وانما المعنى انهم مطمئنون يطمئنون لمعبودهم - 00:23:59

لا يخافون الا الله وهذا هو سياق الآيات لأن الكفار خوفوا ابراهيم من الاصنام. فقال لهم اي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا وايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فليس الامن هنا عدم الابتلاء. لا الانسان يبتلى ويختبر لكنه يكون مطمئن القلب - 00:24:15

طيب قال ابن تيمية وكان تارة يقدحون فيما جاء به. ويقولون ليس هذا لما امر الله به ولو كان مما امر الله به انا فيرأيي ان هي ان في هنا كأن في خطأ ليس هذا مما امر الله به - 00:24:37
اه ولو كان مما امر الله به لما جرى على اهله هذا البلاء فهمنا كده يا شباب؟ ارجو ان يكون الكلام واضحًا يعني لو كان من عند الله يبقى كان هيترتب عليه خير - 00:24:57

ظنوا ان الخير هو عدم الابتلاء. قال وتارة لا يقدحون في الاصل يعني في اصل الرسالة لكن يقدحون في القضية المعينة. يعني مثلا احيانا يقولون امرك لنا بما تسبب لنا في هذا العنت يؤكّد انك لست رسول الله. فهمنا - 00:25:10
طيب وهذا تكلمنا عنه اللي هو المعنى الرقيق في هذه الآية الذي آآ يعني الانسان اذا آآ استعمل هذا المعنى في حياته يعني آآ كما اقول يطمئن قلبه. اللي هو وكفى بالله - 00:25:28

شهيدة وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا. يعني ان هؤلاء استعملوا هذه الجزئيات ليقدحوا في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لو كنت رسول الله حقا لما امرتنا بما نتج عنه العنت - 00:25:42
فارادوا ان يجعلوا ذلك طعنا في رسالته. فالله سبحانه وتعالى طمأن قلبه وقال له وارسلناك للناس رسولا هذه شهادة الله وكفى بالله شهيدا. يعني ان كذب هؤلاء وكل من في الأرض - 00:25:58

برسالتكم فيكيفيك ان ربكم الذي ارسلك يشهد لك بانك رسوله وكفى بالله شهيدا. شيل بقى كلمة الرسالة هذه وحط اي معنى ضع اي معنى لك انت كشخص. اذا شهد الناس عليك بانك كاذب او انك - 00:26:14

لست صادقا او انك آآ ضعيف الهمة او انك آآ مدلس او اي معنى وانت كنت تعلم من نفسك الصدق والامان فيكيفيك ذلك. وكفى بالله شهيدا. والانسان الذي يهتم بشهادة الله تبارك وتعالى يكون سلما لله - 00:26:34

اما غيره فيكون فيه شركاء متشاركون يتبع كثيرا جدا حتى يحسن صورته ويدافع عن نفسه آآ امام الناس وكفى بالله شهيدا. انا احب ان تكتب هذه الآيات امامكم لأن هذه الآيات توفر عليك كثيرا من التعب - 00:26:54

طيب قال وتارة لا يقدحون في الاصل لكن يقدحون في القضية المعينة فيقولون هذا بسوء تدبير الرسول يعني مثلا يقولون نعم انت رسول الله فعلا لكنك في المسألة المعينة لا احنا كنا المفروض ما نسمعش كلامك انت كنت سيء التدبير هذا هو كلام - 00:27:13
قال ابن تيمية كما قال عبدالله ابن ابي ابي سلول يوم احد اذ كان رأيه مع رأي النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرجوا من المدينة فسألة صلى الله عليه وسلم - 00:27:30

من كان لهم هو مكاتب له هنا. لا لهم رغبة في الجهاد ان يخرج فوافقيهم ودخل بيته ولبس لأمته. فلما لبس لمه ندموا وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:42

وقالوا المفروض وقالوا بقى وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انت اعلم فان شئت لا نخرج فلا نخرج اه فقال ما ينبغي لنبي اذا لبس ان ينزعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه. يعني ان الجهاد يلزم بالمشروع فيه كما يلزم الحج - 00:27:55
لا يجوز ترك ما شرع فيه منه الا عند العجز بالاحصار في الحج هذه مسألة يا شباب اللي هي هل المندوب يلزم بالمشروع فيه ام لا؟ هي مسألة اصولية لا داعي للبحث فيها الان. المهم ان هي تجدها في كتب الاصول. هل المندوب اذا يعني مثلا انسان صام - 00:28:15
آآ انسان صام آآ يوما من النوافل آآ فهل يجب عليه ان يتممه؟ ام انه بال الخيار يمكن مثلا ان يتممه ويمكن الا يتممه انت مسلا كنت صائم

النهاية وروحت لقيت مسلا والدتك او زوجتك عاملين اكلة حلوة. هل يجوز لك ان تفطر - 00:28:35

واضح ام لا يجوز؟ وهل اذا افطرت يجب عليك القضاء ام لا؟ هذه مسألة يعني تدرس في كتب اصول الفقه. لكن هل هذا الحديث يشهد لها في رأي انه - 00:28:53

آآ لا يشهد لها وربما يكون كلمة ما ينبغي لنبي هذا وصف النبي هنا يقيد هذا الحديث وان هذا حكم خاص للنبي صلى الله عليه وسلم او لاي نبي بشكل عام. المهم ان هذه مسألة يعني آآ تدرس في كتب الاصول - 00:29:05

نرجع بقى هنا يا شباب للكلام عن فكرة تطير آآ المشركيين وغيرهم من الرسل عليهم السلام قال ابن تيمية ما هو كاتب والمفسرين هو المفروض المفسرون والمفسرون ذكروا في قوله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك هذا وهذا - 00:29:23

يعني انهم آآ يذكرون انه من عندك يعني بسببك او بسبب سوء تدبيرك او انهم تشاءموا منه او نحو ذلك من المعاني اه قال فعن ابن عباس والسدي وغيرهما انهم يقولون هذا تشاوئاً ما بدينه. يعني يبقى كده بيقدحون في اصل الدين اساسا. احنا اساسا - 00:29:47

في دينك هو سبب كل البلاوي دي. طيب اه او ان هم يقدحون في المسألة المعينة او في الرأي المعين للنبي صلى الله عليه وسلم او ما امرهم به آآ فعن ابن عباس والسدي وغيرهما انهم يقولون هذا تشاوئاً ما بدينه وعن عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال بسوء تدبيرك - 00:30:10

يعني كما قاله عبدالله بن ابي وغيرة يوم احد. وهم كالذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. هذه نظائر. يعني ابن تيمية يريد ان يجمع لك ويبيّن لك ان هذا امر مستقر ان المنافقين وضعفاء الايمان والمرتابين كانوا آآ يستعملون المصائب - 00:30:33

التي اصيب بها المؤمنون بعد اسلامهم فيجعلون ذلك اما سببا في الطعن في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم من الاساس او الطعن في آآ امره معين بالجهاد او بغير ذلك. كالذين قالوا لاخوانهم وقعدوا. يعني هم قعدوا عن الجهاد - 00:30:53

وقالوا لاخوانهم يعني قالوا عن اخوانهم قتلوا في سبيل الله لو اطاعونا ما قتلوا. لو كانوا سمعوا كلامنا ولم يذهبوا الى الجهاد ما كان يحصل لهم هذه المصائب قال ابن تيمية في بكل حال قولهم من عندك هو طعن فيما امر الله به ورسوله من الايمان والجهاد.

وجعل ذلك هو الموجب للمصائب - 00:31:12

التي تصيب المؤمنين وكتب المؤمنون لاي المؤمنين المطبعين كما اصابتهم يوم احد وتارة تصيب عدوهم. فيقول الكافرون هذا بشؤم هؤلاء. كما قال اصحاب القرية للمرسلين اما يرنا بكم يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان المتكلمين في هذا او المتظاهرين اما يقصدون ان ما اصاب اتباع الرسل من المصائب - 00:31:34

طيب هو بسبب الدين. او ما اصاب اعداء الرسل من المصائب ايضا بسبب هؤلاء الرسل. كما ان آآ في قوم مثلا ثمود وآآ غيرهم قالوا آآ مثلا اضطربنا بك وين معك او انا تطيرنا بكم فيجعلون اما - 00:32:00

ما يحدث لاتباع الرسل او ما يحدث لاعداء الرسل بسبب الرسل وهذا شباب اصل عام حتى موجود الى الان كثير من الناس الان كلما تحدث اي مصيبة اي مصيبة يجعلونها بسبب الدين وبسبب الاستقامة وبسبب اهل الايمان وبسبب - 00:32:20

الطاعة ويقولون لاي شخص مثلا يطلب الخير انت ستتجد بلاوي في حياتك ومشاكل ما دمت اردت الاستقامة انت كامرأة اذا طلبت مثلا العفة ستتجدين يعني مشكلات كثيرة جدا وهكذا. لابد ان تفهم ان هذا من اخص - 00:32:39

صفات المنافقين والكافار انهم يجعلون دين الاسلام بشكل عام او الطاعة او بشكل خاص يجعلونها سببا في المصائب. وهم ارادوا ان يتوصلا من ذلك الى الطعن في الدين نفسه وتزييد الناس فيه - 00:32:59

فانت لابد ان تكون منك ذلك على بال آآ طيب قال كما قال اصحاب القرية المرسلين انا تطيرنا بكم وكما قال تعالى عن ال فرعون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه - 00:33:18

وان تصبهم سيئة يطيرها بموسى ومن معه. يعني ايه لنا هذه يا شباب؟ يعني ان الكافر من هؤلاء اذا اصابته حسنة قالوا لنا هذه يعني نحن يستحقها كما قال قارون انما آآ اوتيت على علم عندي. يعني انا استحق ذلك. وكما قاله الرجل من آآ من اللي هو آآ صاحب الجنتين - 00:33:33

اللي هو قال ولئن ردت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. يعني انا اذا آذلك جاء بمجهودي. وانا لو رجعت يوم القيمة لو حتى فرضا كان ربنا هو اللي اعطاني ذلك بما انه اعطاني في الدنيا سيعطيني في الآخرة. يعني انا مستحق لذلك - 00:33:55

اما المؤمن اذا اصابته حسنة او نعمة آعلم انها من عند الله وانها ابتلاء. هذا من فضل ربى ليبلواني الشكر ام اكفر هذا قول سليمان وكذلك قول آذى القرنين. قال هذا رحمة من ربى - 00:34:13

فاذما جاء وعد ربى جعله دكاء وكان وعد ربى حقا. فالمؤمن اذا آاصابته حسنة آعلم انها من الله ويعلم كذلك انه ابتلاء يعني ان الله سبحانه وتعالى يختره ليرى شكره وكيف يعمل فيها - 00:34:28

طيب آ اذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصيبهم السيئة يطيروا بموسى ومن معه. الا انما طائرهم عند الله ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقال الله تعالى آ عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك. قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون - 00:34:47
اه ولما قال اصحاب اهل القرية مم انا تطيرنا بكم لان لم تنتهوا لترجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون فيرأيي ان التعبير آ الذي جاء في القرآن هو الادق هنا ان القرآن آ تكلم عن اصحاب القرية - 00:35:05

ولم يتكلم عن اهل القرية لان في سورة هذه الآية في سورة يس واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. وفيرأي ان الاصحاب غير الاهل لفظ الاصحاب في القرآن جاء في هذا الموضع - 00:35:30

ولفظ الاهل غير لفظ الاصحاب. الاصحاب كانوا رؤساء او زعماء البلد او مالكوا هذه القرية او كبراء هذه القرية انما اهل القرية هم الذين ولدوا فيها ونسبوا اليها آ فيرأيي ان الادق هنا آ كان الاولى ان ان نتبع لفظ القرآن في التعبير لان هل اهل القرية كلهم قالوا ذلك؟ ام ان الذي قاله هو آ - 00:35:46

اصحاب القرية فقط طيب قالوا طائركم معكم ان ذكرتم بل انتم قوم مسرفون. قال الضحاك في قوله الا انما طائرهم عند الله يقول الامر من قبل الله. يعني ليس من الرسل - 00:36:12

وانما هو بتقدير الله وقدره. ما اصابكم من امر فمن الله بما كسبت ايديكم. يبقى هنا يا شباب اثبت اميرين. الامر الاول انه من الله وبتقدير الله وبخلق الله وليس من الرسل - 00:36:25

والامر الثاني انه بما كسبت ايديكم. واضح كده؟ وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس معاييركم اه وقال قتادة عملكم عند الله. يبقى كلمة طائركم او طائرهم فسرت بانها آ ما كسبت ايديهم او معاييرهم او عملهم. آ عند الله اما يعني انه بتقاديم - 00:36:39
وبسبب ذنبهم وفي رواية غير علي اللي هو علي ابن ابي طلحة يعني عن ابن عباس. وفي رواية غير علي آ عملكم عند الله ولكنكم قوم تفتتون اي تبتتن لونا بطاعة الله ومعصيته رواهما ابن ابي حاتم وغيره. وطبعا ابن ابي حاتم والطبرى وعبد الرزاق وغيرهم البغوى هم الذين يروون وغيرهم طبعا - 00:37:03 00:37:25

هم الذين يرون هذه الآثار في تفسير الآيات وعلى ابن اسحاق قال قال الرسل طائركم معكم اي اعمالكم. يعني بسبب اعمالكم. يعني انتم تتشاركون بالرسل واضح يعني كما يأتي شخص مثلا ولم آلم يذكر طول السنة وبعد كده يقول لصديقه الجالس بجواره -

انا رسبت في الاختبار بسببك يعني انا تطيرت بك. فيقول له لأ يعني طائرك عندك. انت السبب انت اللي ما كنتش بتذاكر. هو انا آ منعتك من المذاكرة يعني؟ فهذا هو المعنى - 00:37:47

ان هذا من عند الله يعني ان الله خلقه وقدره ومن عندكم يعني او معكم يعني بسببكم وبسبب اعمالكم فقد فسروا الطائر بالاعمال وجائزها لأنهم كانوا يقولون انما اصابنا انما اصابنا - 00:38:00

آ انما اصابنا ما اصابنا. اه من آ من المصائب بذنب آ بذنب الرسل واتباعهم يعني ابن تيمية هنا يفسر لك معنى الطائر تأتي الطائر كثيرة في القرآن آ فيبين سبحانه ان طائرهم وهو الاعمال وجائزها. الاعمال يا شباب اللي هو فعلك انت - 00:38:17

والجزاء هو الحسنة او السيئة او النعمة او المصيبة. تكلمنا عنه اللي هو حديث النبي صلى الله عليه وسلم نعوذ بالله من شرور انفسنا

وسيئات اعمالنا. شرور النفس ذنوب وسیئات الاعمال عقوبات الاعمال - 00:38:38

يعني ان شخصا فعل سیئة فاصيب في نفسه او في اهله بسبب هذه السیئة. نعوذ بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. وهذا من ادعية الشباب التي اكثرا ومنها جدا لان المشكلة في الذنب ليست مجرد اللاثم. وانما المشكلة في الذنب ان تصاب بسبب الذنب. ربما تحرم من خير كت تواظب عليه. ربما تدخل في - 00:38:51

اخر عقوبة لك ربما تصاب في نفسك في اهلك في علمك في قرآنك فلذلك ليست المشكلة فقط في في اللاثم انك هتاخذ ذنب. لا هي المشكلة انك انت قد تعاقب بسببه - 00:39:13

وهذا موجود في القرآن كثيرا جدا. ذلك جزيناهم ببغفهم بفظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم. بل طبع الله عليها بکفرهم. هذا موجود كثير جدا انصرفوا صرف الله قلوبهم باهتم قوم لا يفقهون - 00:39:27

قال ابن تيمية في بين الله احنا في صفحة ثلاثة وتلتين يا شباب. قال في بين الله سبحانه ان طائرهم وهو الاعمال وجزاؤها هو من عند هو عند الله وهو معهم يعني هو من عند الله يا شباب يعني انه بتقدير الله وهو معهم - 00:39:43

فهو معهم لأن اعمالهم وما قدر من جزائهم معهم. كما قال تعالى وكل انسان الزمان طائره في عنقه. وهو من عند الله لأن الله قادر تلك المصائب باعمالهم. فمن عنده تننزل عليهم المصائب - 00:39:57

جزاء لاعمالهم. ده شباب ملخص آآ كل الايات السابقة في آآ تعقيب الله على كلام هؤلاء الكفار الذين تشاءموا بالرسل واتباعهم. فالخلاصة هي من عند الله وهي معكم. يعني هي تننزل المصائب تننزل عليكم من عند - 00:40:14

الله بتقدير الله بخلق الله بمشيئة الله وهي جزاء لاعمالكم. يبقى هذا هو مختصر التفسير يا شباب. كما قال الله سبحانه وتعالى آآ مثلا آآ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ان هي مصيبة ترتب على اعمالهم - 00:40:34

قال لا بسبب الرسل واتباعهم. يعني هم الرسل ده الرسل واتباعهم لم يصنعوا لكم شيئا يعني انت لماذا تتشاءمون بهم؟ بالعكس آآ يعني جزء من هذه المصائب انما يحدث لكم بسبب كفركم آآ بدعة الرسل - 00:40:51

قال وفي هذا يقال انهم ايجزون باعمالهم لا باعمال غيرهم. اللي هي يا شباب لا تزر واژرة وزر اخر ولذلك قال في هذه الاية لاما كان المنافقون والكافر ومن في قلبه مرض يقولون هذا الذي اصابنا هو بذنبه واضح كده يا شباب؟ يبقى هنا ابن تيمية بين ان

عقوبة دينية وصل اليها بين سبحانه ان ما اصابه من المصائب انما هو بذنبه واضح كده يا شباب؟ يبقى هنا ابن تيمية بين ان القائلين هذا هم كفار ومنافقون ومن في قلوبهم مرض. وفي فرق يا شباب على فكرة بين الثلاثة - 00:41:26

يعني الثلاثة قد يدخلون في معنا واحد. لكنهم آآ احيانا القرآن يفرق بين الكفار واد يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض فيه فرق بينهم على فكرة الذين في قلوبهم مرض ربما يكونوا مؤمنين صحيح الايمان لكنهم ضعفاء الايمان. لا يصبرون على الجهاد ويردون احكام الشريعة. لا يصبرون على - 00:41:43

الامتحان وعلى الاختبار في قلوبهم ريب. والمرض قد يكون مرض شهوة كما قال فيطمع الذي في قلبه مرض. وقد يكون مرض شبهة او شك او ريب كما مثلا قال في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - 00:42:06

فلابد ان تفهم ان القرآن فرق بين المنافق الخالص الذي آآ اساسا وليس بمسلم الذي في قلبه مرض قال رحمه الله ففي هذا هنا بقى ابن تيمية سيستنبط الفائدة بعد هذا العرض - 00:42:23

ففي هذا رد على من اعرض عن طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لثلا تصيبوا تلك المصائب وعلى من انتسب الى الايمان بالرسول ونسبها الى فعل ما جاء به الرسول. وعلى ما اصابته مع كفره بالرسول ونسبها الى ما جاء به - 00:42:40

الرسول يا سلام والله فايدة زي الفل. حاجة كده يعني مش عارف اقول ايه يعني. يعني ابن تيمية رحمه الله لما لما بيحط اية كده في دماغه عشان يستنبط منها الفوائد ببيعد - 00:42:57

ابن تيمية هنا يستنبط الاية ليستخرج لك ثلاث انماط من البشر ترد عليهم هذه الاية اللي هي الايات اللي هي طائركم معكم او طائركم عند الله. طائرهم آآ طائرهم عند الله او كل انسان الزمان طائره في عنقه. ما هي هذه الفوائد يا شباب - 00:43:12

اولا انها رد على الشخص الذي يرفض اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم خشية ان يصاب بمصيبة يبقى ده اول صنف. طب الصنف

الثاني الصنف المؤمن الذي يظن ان استقامته على الطاعة هي التي سببت له المصيبة التي حدثت له - 00:43:30

يبقى ايه الفرق بين الاول والثاني ؟ ان الاول لا يريد ان يدخل في الدين حتى لا يصاب انما الثاني دخل في الدين بالفعل لكنه يظن

مثلا لو لو امن الدولة خدوه او او مثلا آآ انسان غلس عليه بسبب انه ملتحي - 00:43:53

او بسبب ان زوجته محجبة او منتبقة. يعني اي مصيبة تحصل له بيحاول يربطها آآ يربط بينها وبين انه مستقيم او يظهر شيئا من

الايمان او انه قال الحق وهذا ليس صحيح. وفي الاية رد عليه. طيب وايه كمان بقى ؟ وفيها رد على الكافر - 00:44:08

الذى يزعم ان المصائب التي تصيبه هي بسبب آآ كفره بالرسول فربنا اللي هي في اخر سطر. قال وعلى ما اصابته مع كفره بالرسول

ونسبها الى ما جاء به الرسول. يعني عايز يقول له احنا جات لنا المصائب دي بسببك انت. لا يا حبيبي المصائب - 00:44:27

بسbib اعمالك فهذا فيرأي يا شباب استبطاب بديع جدا ويتبغي حتى ان تعلمle للهلك ولابنائك انه لا يمكن ابدا ان يكون طاعته لله

ولرسوله سببا في اي ضرر يحدث له - 00:44:46

انما تحدث له المصائب اما ابتلاء واحتيارا اه ليرى الله قوته وصبره واحتسابه او بسبب ذنب ليتظره منه او لتكفر عنه خطاياه. اما ان

تكون طاعة النبي صلى الله عليه وسلم سببا في مصيبة هذا لا يمكن ابدا - 00:45:01

وهذا الفصل بقى من اجمل الفصول. قال ابن تيمية والمقصود ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم آآ كاتب سببا لشيء من

المصائب. لأن المفروض ليس سببا. ليس سببا لشيء من المصائب فيه كلمة هنا ناقصة طبعا هتغير المعنى - 00:45:19

آآ قال المقصود ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم سببا ليس سببا لشيء من المصائب ولا تكون طاعة الله ورسوله قط سببا

لمصيبة بل طاعة الله والرسول لا تقتضي الا جزاء اصحابها بخير الدنيا والآخرة. ولكن هنا بقى سيفسر لك - 00:45:36

ولكن قد تصيب المؤمنين بالله ورسوله مصائب بسبب ذنوبهم لا بما اطاعوا فيه الله والرسول. كما لحقهم يوم احد بسبب ذنوبهم اولا

ما اصابتكم مصيبة قد اصابتهم مثلي قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم. فهذا ليس بسبب انهم جاهدوا. لا لا يمكن ان يكون jihad

هو سببا في ذلك. وانما - 00:45:55

اما ابتلاء واما بسبب ذنوبهم لا بما اطاعوا فيه الله والرسول كما لحقهم يوم احد لا بسبب طاعتهم الله والرسول ورسوله صلى الله

عليه وسلم قال وكذلك ما ابتلوا به - 00:46:15

زلزال ليس هو بسبب نفسى ايمانهم وطاعتهم. لا ولكن امتحنا. يبقى هذا هو الوجه الثاني يا شباب. الوجه الاول هو ايه ؟ الوجه الاول

هو بسبب الذنوب والوجه الثاني امتحان قال ولكن امتحنا ليتخلصوا مما فيهم من الشر وفتنا وفتنا به كما يفتتن الذهب بالنار

ليتميز طيبه من خبيثه. والنفوس فيها شر - 00:46:30

هو الامتحان يمحض المؤمن من ذلك الشر الذي في نفسه. قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ

منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليممحض الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. يا سلام - 00:47:00

يا ريت بقى ناخد بالنا من هذه الفكرة يا شباب ان نفس المحنـة ونفس الفتنة ونفس الابتلاء لا يمكن ان يخرج منه الانسان الا زائد او

ناقـص. يعني ايه ؟ يعني سيدنا موسى قال ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء - 00:47:16

نفس المحنـة شخصان ثم يخرج احدهم ناجحا والآخر راسبا. ازي مثلا؟ خليني اضرب مثال بسيط جدا انسان مثلا آآ ذهب يقدم على

وظيفة لم يخطر يعني ما اختارهوش. رفضوا ان يوظفوه. فطلع يعلن الدنيا ويقول العالم كلـه ضدي وانا انسان بائـس - 00:47:33

شخص اخر لما رفضوه بدأ يبحث لماذا رفضته ؟ اكيد فيه سبب فبدأ يفتح فجعل تلك المشكلة فرصة له ان ينمـي قدراته ومواهـبه.

ويحاول ان يبحث عن آآ الخطأ في نفسه. نفس المشكلة. شخص مثلا دخل يصلـي بالنـاس جـمـاعـة - 00:48:00

كثيرا في القرآن فقال والله دي فرصة ان انا اراجع واعلم ان حفظ القرآن هذا من فضل الله وحتى لا اغتر. فاستخرج من المشكلة

فرصة. انما الشخص قال لك والله ما ادخل مصلي تاني. انا اساسا لا احسن الصلاة واصبح جبانا واصبح يعني يخاف ان هو آآ

يصلـي بالنـاس وهـكـذا. يعني آآ - 00:48:20

نفس الامتحان يتعرض له اه شخاص فهذا يخرج منه رابحا والآخر يخرج خاسرا. بالضبط هذا ما جاء في القرآن اه المؤمنون لما رأوا الابتلاء في الجهاد قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما. نفس هذا راه - 00:48:43 وضعفاء الایمان والمنافقون قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غورا وقالوا غر هؤلاء دینهم وقالوا لو اطاعونا ما قتلوا الى اخر هذه المقالات. اذا يا شباب الابتلاء هو ابتلاء - 00:49:03

اختبار هذا الاختبار قد يعني يخلص الانسان منه بطاعة آآ يعني ان يزيد طاعة او تظهر يظهر ضعف ايمانه وهذا الشباب هو الذي ذكرته كثيرا في الفرق بين المعافي والثابت - 00:49:17

وان الانسان آآ كثيرا ما يظن في نفسه انه ثابت وهو في غاية الامر معافي هو معافا من هذا النوع من الابتلاء فإذا ابتلي لا يستطيع ان يصبر فكثير من الناس هكذا. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراما - 00:49:34 واما اذا ما ابتلاه فقد رزقه فيقول رب اهان كل ما يعني ليس الامر كذلك من الذي قال ان الله اذا اعطاك فانما يكرمك؟ ومن الذي قال ان الله اذا حرمك فانه يهينك؟ من الذي قال ذلك؟ من الذي - 00:49:55

جعل العطاء الدنيوي علامة موجبة على حب الله للعبد. من الذي قال ذلك؟ بالعكس الله سبحانه وتعالى ذكر في قرآن ما يدل على انه يعطي اكثر الناس الملك والقوة والعزوة وتكون ابتلاء ولولا ان يكون الناس - 00:50:12

امة واحدة لجعلني من يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون. ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتکون وزخرفا. وان كل ذلك متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربكم للمتقين فمن اخص الامور التي نزل بها القرآن المكي - 00:50:32 ابطال ما آآ يتوجه لهم الانسان. ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون هذا ايضا مما ابطله القرآن المكي والمدني ولكن قصدت ان القرآن المكي - 00:50:51

جاءت فيه هذه المعاني لأن المؤمنين كانوا يتعرضون لابتلاء فربما ظن ان هذا الابتلاء اهانة. من الذي قال من الذي قال ان العطاء آآ الذي هو المال والبنين؟ من الذي قال ان هذا علامة رضا من الله؟ بالعكس هو هو فتنه - 00:51:07

قد يخلص الانسان منها وهو ناجح وقد يخلص الانسان منها وهو راسب فحتى الطاعة الانسان قد يبتلى بان اه يوفق الى طاعة فيفتر بها قد يوفق الى تعلم القرآن ثم يكون حجة عليه - 00:51:25

قد يوفق ان يكون صوته حسنا آآ ثم يبتلى به ويغتر ويتجاهر بصوته وبالتالي القرآن هنا يؤكّد للمسلم ان كثيرا مما يتوجه في حكمه على نفسه وعلى الناس ليس صحيحا - 00:51:41

فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه. انسان مثلا يكون جالس فتاته شغالانة يكسب فيها مثلا عشرين الف جنيه. فيقول والله ده ربنا راضي عنـي. من الذي قال لك ان هذا من علامة رضا الله؟ انت لا تدری. ربما هذا المال تکفر بسببه. ربما - 00:51:57

هذا المال تتعرض بسببه للسرقة او للحدق او للحسد. وبالتالي لا العطاء علامة رضا ولا المنع علامة رضا. العطاء والمنع ابتلاء هذا من فضل ربـي ليبلوـني. الشـكر اـم اـکـفـرـ؟ خـلاـصـ کـدـهـ؟ فـهـذـهـ قـاـعـدـةـ جـاءـتـ فـيـ القـرـآنـ مـبـکـراـ لـلـصـاحـابـ لـلـأـنـسـانـ كـانـواـ يـتـعـرـضـونـ لـنـوـعـ مـنـ الـأـبـتـلـاءـ شـدـیدـ يـحـتـاجـونـ فـيـ النـظـرـ إـلـىـ هـذـهـ - 00:52:15

في المعاني اذا لا يمكن ان تكون طاعة الله ورسوله سببا في مصيبة تصيب المؤمن. يعني اي انسان يصاب ويربط مصيبيته بسبب ايمانه فهو جاهل وهذا هو بالضبط الذي جاء القرآن ينفيه - 00:52:41

سوء في انسان يخاف ان يدخل في الاسلام حتى لا يبتلى. الذين قالوا ان تتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا. ده صنف يبقى في صنف يخاف من الاستقامة او من الاسلام لانه يظن ان الاسلام او الاستقامة سببا في المصائب. يبقى ده - 00:53:00

الصنف الثاني آآ الصنف الثاني هو المسلم الذي اذا اصابته مصيبة قال اه ده دي بسبب ان انا رحت صليت في المسجد فحصل لي المصيبة دي. او بسبب ان انا مثلا ملتحي - 00:53:21

او بسبب ان زوجتي محجبة او منتبقة فيربط بين المصائب التي تحدث له وبين الطاعة. ايضا هذا مما ابطله القرآن. طيب الصنف

الثالث الصنف الثالث هم الذين هم كفار ويظنو ان آآ عدم ايمانهم او كفرهم بالرسول هو آآ السبب في هذه - 00:53:34

بينما هذه المصائب من ذنب انفسهم ولا شك ان كفرهم بالرسول مما يجعل بهم او يجعل لهم به العقوبة. الشاهد من هذا شباب ان ان تعلم ان الذي يصيبك آآ له وجه من اثنين - 00:53:58

اما ان يكون بسبب شر نفسك او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت ان هذا قل هو من عند انفسكم ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. هذا هو الخط الاول - 00:54:14

طب الخط الثاني هو انه ابتلاء وتمحیص ليستخرج الله منك معاني الصبر والاحتساب والرضا ومعاني الامانة وهكذا. فاما ان تظن ان اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم سبب في اي مصيبة فهذا - 00:54:27

من الجهل وانا اعلم ان كثيرا من الناس ربما كما تقول المرأة مثلا لابنتها المحجبة حجابك او نقابك سيكون سببا لك في الا تتزوجي وان يتاخر زواجك هذا يدخل في هذا المعنى ايضا - 00:54:46

آآ او مثلا آآ رجل وانا يعني كان في صديقي صديقي كان عايش في آآ هولندا وكان عنده مطعم آآ بيقدم فيه خمرة آآ سألني قال لي يعني ان انا آآ اقدم خمرة في المطعم لناس كفار يعني حرام ولا حلال؟ قلت له حرام - 00:55:03

بيتهيألي بس كده المطعم هيخسر. فقلت له مش مشكلة يخسر. لكن المال اللي بيجي لك منه حرام. فالله شوية شوية هو بدأ يظن والحمد لله ترك ذلك لله الحمد لله اللهم لك الحمد واحسنه من اهل الایمان واهل الاحتساب. وان كان افتقر قليلا لكن ربنا سبحانه وتعالى عوضه في اهله وفي ولده - 00:55:22

ورزقه يعني اشياء المال يستصغر امامها. لكن الشاهد من الموضوع ان هو للحظة من اللحظات ظن ان الحرام سيكون خيرا لها وان الحال لن يكون خيرا له. ليه يا شباب؟ لأن كثيرا من الناس بييفكر ان ان المال بعدد الفلوس. يعني - 00:55:42

مسلا انا باخد عشرين الف جنيه في الشهر. لأ القصة مش كده القصة في امور اول شيء ان يوفلك الله لطاعته هذا اعظم رزق لله. ده بقى الرزق الذي لا خسارة - 00:56:04

تمام ده دي البداية كده طيب الامر الثاني من الذي قال ان المال بعده انت لا تدري ابواب الشر التي تغلق عليك بسبب ايمانك وطاعتكم ما انت ممكن تكون بتاخذ فلوس كثيرة جدا من جهات مشبوهة او محمرة. لكن تفتح عليك ابواب تجعل مثلا زوجتك لا تكون راضية - 00:56:18

ابناؤك لا يكونون راضين. آآ او مثلا انت عندك اكتئاب ومشاكل. واو مثلا هذه الاموال تنفق في مرض او هذه الاموال تنفق بانك تتعرف باشكال مشبوهة في شركات معينة وتدخل في تجارة مشبوهة. يعني من الذي قال ان الرزق هو عدد المال؟ لأ الرزق ليس كذلك - 00:56:41

الرزق اوسع من ذلك. فلا بد ان تفهم ان المال ينظر الى بركته. لا يمكن ابدا ان تكون المعصية سببا في خير يحصل لك لا يمكن الشيطان هو الذي يزيئها لك. والعكس - 00:57:01

يعني شف الشيطان ماذا قال لادم قال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى. يبقى هنا وعده ب حاجتين الاول انه سمي الشجرة هي شجرة المعصية فزهد في الحال الكثير - 00:57:17

وصور له ان هذه الشجرة هي متعته وفرحته وانه اذا حرم من هذه الشجرة فقد حرم الخير يبقى اولا سماها بغير اسمها وثانيا اه وعده بالملك. وملك لا يبلى لانه حتى هم يقولون ان اول ما عصي الله به الكبر والحرث. كبر ادم اسف كبر ابليس وحرث ادم. الحرث الانسان مننا - 00:57:35

يعني عنده حرث يعني يعني عنده حرثه جهل فهو لا يجهل ما ينفعه فجاءت هذه القصة وتكرر ذكرها ليبين الله تبارك وتعالى ان كل ما يعد به الشيطان الانسان - 00:58:03

لا يمكن ان يكون خيرا وانما هو كذب من الشيطان يا بنى ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكם من الجنة. اوعى الشيطان يضحك عليك. لذلك ربنا يقول ان وعد الله حق فلا - 00:58:22

لا يغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. يعني ايه يعني ربنا يقول لك اذا قلت اذا لك شيئاً وعرفت ان هذا امرٍ فـ ثق تماماً ان
هذا هو الخير لك - 00:58:36

وادا دعاك الشيطان الى شيء ثق تماماً ان هذا شر عليك. ولكن الشيطان هو الذي يزينه لك. يبقى الشيطان بيشتغل معك في
اتجاهين. الاتجاه الاول يخوفك من طاعة الله. شف ربنا قال الشيطان يعدكم الفقر. نفسك تتصدق فيقول لك لا. ما انت بعد كده مش
هتلaci تاكل. طب وبعدين - 00:58:49

عايز تروح تصلي طب ما انت كده هتروح تصلي الفجر مش هتعرف تروح الشغل. فدائماً الشيطان يقف لك على باب الطاعة ويصور
لك ان الطاعة سبباً في العمل سبب في العنت الذي يحدث لك. طب الاتجاه الثاني بقى - 00:59:12
يزهدك في الحال المباح وانت مسلاً متزوج يجعلك لا آتقرح مع زوجتك ولا تنظر اليها نظرة رضا. وفي المقابل يزين لك كل امرأة
وان كانت زوجتك افضل منها الف مرة - 00:59:26

هذا هو عمل الشيطان في الاتجاهين دول. ان يزهدك في الحال وان يقبحه في عينك وان يزين لك الحرام ويحسنه في وجهك في
عينك ويجعلك تشعر ان متعتك لن تتحقق الا بهذا الحرام - 00:59:43

بقي كده ربنا قال الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء وفي المقابل والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً فلذلك ربنا دايماً يا شباب
يدعونا لهذه الفكرة ان وعد الله حق. طب وبعدين؟ ما هو ربنا عالم ان الشيطان هيضحك - 00:59:59

فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. فربنا يبيّن لك انك اذا اطعت الله ثم اصبت بشيء ايّاك ان تفسره ان طاعتك لله هي
سبب في هذه المصيبة الامر الثاني انك لو آتاً بسبب المعصية حدث لك شيء شعرت ان فيه خيراً ممّا هذا ليس خيراً انما هو خير مزيف
- 01:00:19

هو صورة من الخير زخرف من الخير لكنه لا هو خير ولا هو باقي. يعني حتى لو كان متعة ستكون
متعة زائلة. لذلك الذين كانوا سحرة ماذا قال - 01:00:50

لفرعون لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات والذي فطرنا اقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا.انا امنا برربنا ليغفر لنا
خطاياانا وما اكرهتنا عليه من السحر - 01:01:07

والله شف قالوا ايه خير وابقى. كذلك طاعة الله خير وابقى طاعة الله هي العلامة الوحيدة في هذه الدنيا التي تشعرك ان
الله يرضى عنك. بس اي علامة اخرى فهي ليست خاصة بمن يحبهم الله. الجمال - 01:01:23

الشكل القدرة السيارة المال كل هذا يعطيه الله لاكثر الناس كفراً. عادي جداً قارون. ان مفاتحةه لتنوء بالعصبة اولى القربي ويعني عنده
كنوز وعنه خزانٍ ما حدش يقدر يشيلها وهل هذه عالمة ان الله يحبه؟ من الذي قال والنبي صلى الله عليه وسلم كان رزقه قوتاً -
01:01:47

يعني يا دوبك كده بيبقى عايش به. وبالتالي يا شباب هذه الافكار مهمة جداً نحن لا ندرس هذه الكتب لتكون مجرد علم. يعني نعرف
تفسير الآية لا نريد ان نعيش هذه المعاني - 01:02:10

وان تعيش هذه المعاني في وسط عالم يفرض عليك فكرة عولمة الافكار العلمانية هذا صعب جداً. لأن كل ما حولك ينطق بزخرف
الدنيا وزينتها الله سبحانه وتعالى جعل الزينة ابتلاء - 01:02:22

وكثير من الناس جعل الزينة غاية ما نعيش له. لأن يعني انت سترى الفرق بين شخص عادي بيلبس كوييس ويخرج كوييس وعنه
سيارة وعايش وبين انسان يعيش لهذه الامور. يعني ينفق من يومه يوم واربعة وعشرين ساعة لا يفكر في الاربعة وعشرين ساعة الا
فيما يأكل وهيروح يصيف - 01:02:40

وكذا وكذا. لكن اول ما تيجي تطعم لا يفكر فيها ولا يفکر اساساً هو هيروح يصلّي ولا لأ ما يتسلّط فوته الصلاة ومش في دماغه
اصلاً كل انسان منا يزن نفسه. فإذا كنت يعني فيما يمضي يومك فيما تفكّر والى اي شيء تسعى وماذا تطلب؟ وهل - 01:03:00
الحياة الدنيا بالنسبة لك غاية ام او وسيلة يعني انت تعيش لها او تعيش بها فرق كبير والله جداً يا شباب يعني الحياة الحياة انت

عارف الايام بتمر، بتمر سريعا. وانت ممکن ترجع يعني تنظر في يومك. انت بتعمل ايه - 01:03:19

بتعمل ايه كده ؟ فكر انت ممکن تلاقي نفسك جلست على الفيسبوک عشر ساعات فيه کلام فارغ وجداول فارغ او بتتفرج على حاجة تافهة. واول ما تيجي تفتح المصحف ما لا تصبر عليه عشر دقائق - 01:03:37

هل هذه مش عالمة ضعف ايمان؟ كيف؟ كيف لا يكون هذا ضعف ايمان؟ كيف؟ اذا كنت انت مثلاً تحرص على انك انت تروح شغلانة تمشي بها اكثر من ثلاثة كيلو وانت جنبك المسجد مش قادر تروح له. تقول لي ده مش ضعف ايمان؟ لا ضعف ايمان طبعا. واي شخص يوهكم ان ايمانك سليم - 01:03:49

انت لا تحافظ على فرائض يومك يبقى بيضحك عليك اصل انا انسان طيب اصل انا والله جدع وابن حلال. على فكرة انا ما بصليش بس قلبي طيب. ليه يا حبيبي؟ قلبك طيب ازاي؟ مين اللي قال ان الشخص الذي يفرط في فرائض الله هو - 01:04:09
هو هو انسان صالح كيف هذا كيف يكون الانسان صالح وهو يفرط في فرائض الله؟ لذلك يا شباب هذه الكتب ما اخترت ان ندرسها في بداية طريق طلب العلم الا لهذه المعاني. ان تفرق بين زينة الحياة الدنيا وبين الباقيات الصالحات - 01:04:23
وعاظم الناس خسارة من جعل الزينة هو الباقي وزهد في الباقي. هو ده انت لن يبقى لك الا سبحان الله والحمد لله والصدقة ورعاية اولادك وزوجتك لن يبقى لك. لذلك ربنا - 01:04:40

سبحانه وتعالى يعني جعل آآسمى العمل الصالح الباقيات ليه؟ لانه سيبقى لك كل شيء هالك الا وجهه في في يعني في خلاف في تفسير الآية. مما قيل فيها يعني الا ما ابتغي به وجه الله. هو ده اللي هيبقى لك - 01:04:56
او هذا هو الباقي. اما بقية الامور بقى ولا ولا اي شيء. يعني انت في الآخرة يعني يعني مستتحسر مع نفسك على اشياء من دنيا آآانت بكيت عليها. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفروحا بما اتاكم. يعني انت هتقول يا ايه التفاهة اللي انا فيها دي - 01:05:14
انا كنت زعلان اني مش عارف ان فاتني كذا وان ضاع مني كذا هتعرف ان دي اشياء لا يعني لا تستحق اساسا ان تحرص عليها. في المقابل يا شباب بقى - 01:05:32

يتحصر الانسان سيد يعني آآيوم يتذكر الانسان ما سعى وفي الآية الآخرة يقول يا ليتنى قدمت لحياتي. فربنا سبحانه وتعالى الذي خلق الدنيا هو الذي حكم على الدنيا. هو اللي خلقها سبحانه وتعالى - 01:05:42

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهم وزينة وتفاخر بينكم. كان لي صديقي تاجر بيقول لي بصرامة قالها لي بصراحة قال لي انت عارف يا حسين اساسا انا اشتربت العربية دي ليه ؟ انا مش محتاجها - 01:06:00

قال لي ولا في دماغي. قال لي بس عشان آآفي ناس جيرانا في الشغل اشتروا عربية زي دي وانا مش عايز ابقى اقل منهم. تصورووا قلت وساعتها جه قدامي معنى الآية وتفاخر وتکاثر - 01:06:14

يعني انت رحت كان عندك عربية كويسة ورحت جبت عربية تانية زودت عليها ميت الف جنيه عشان جارك ما تباقاش اقل منه ايه التفاهة دي ايه التفاهة اللي احنا فيها؟ يعني عشان ايه يعني؟ وانت ما لك اساسا هو يرضى عنك او ما يرضاش عنك يعني ما يتفرق جارك ده انت شاغل بالك به ليه - 01:06:28

اشقى الناس من ينظر الى نفسه بعين الناس وهذا معنى قول عتبة ابن غزوان. اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا. انا حاولت ان اطيل قليلا او اتوسع قليلا في هذه الفكرة يا شباب لاننا نحتاج - 01:06:50

الى هذه الفكرة لماذا؟ لاننا نعيش في عالم يعني يفرض عليك زينة الدنيا ويجعلك تقيم المجتمعات والأشخاص بقدر ما هم في فيه من الترف آآ ويقدر ما واحد يقول لك في كليات القمة. آآ اصل ده فلان ده دكتور. ده مهندس. ده ده رجل اعمال. ده ده لعيب كورة - 01:07:04

ويجعلك تحقر ضمنا ربات البيوت ومبيض المحارة والنجار والنقاش. يعني اصبحت تزن الناس بغير ميزان الله. هو حد قال لك ان آآ ان تبقى دكتور يا عم ولا تبقى عالم في الفلك لكن لماذا تحقر الناس؟ ومن الذي قال ان اكرم الناس عند الله هو الطبيب او المهندس او كذا او كذا فقط لأن اكرم الناس - 01:07:26

عند الله اتقاهم. فالفكرة دي تسربيت يعني في الحكم على الاشخاص والحكم على المجتمعات يعني مجتمع يكون فاقد لكل معاني الایمان فيصنف ان هو اعظم المجتمعات. لمجرد ان الناس تعيش فيه في ترف - 01:07:46

وانت كذلك تنظر بتقدير وتقدير لأشخاص لا يقيم الله لهم وزنا لمجرد انه مشهور او لمجرد انه هو غني او لمجرد انه هو سور او كذا او كذا وتحقر اخاك المسلم وانت تعرف انه على ايمان وعلى صدق لأ موازين الناس باطلة. يمكن ان يكون الناس عند يعني - 01:08:03
في نظر الناس هو آآ افضل انسان وهو عند الله لا يساوي شيئا. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فخلاصة هذه الفكرة شباب فكرتان الاولى ان العمل الصالح لا يمكن ان يكون سببا في شريحتك - 01:08:23

انما ما يحدث لك من شر اما بسبب ذنوبك او هو امتحان وابتلاء الامر الثاني ان خير ما تحرض عليه في هذه الدنيا هو طاعة الله.
وهذا هو الذي يبقى لك. فانظر الى يومك فيما يمضي وامتحن يومك. انت عندك اربعة - 01:08:39

ساعة بتعمل فيها ايها؟ بس. سهل جدا ان يستطع احد في الكون ان يعرف كيف انت الا انت من البشر ما حدش عارفك. لا احد يعرف ما في باطنك ولا ما يشغلك ولا ما تعمل. انت ممكن تكون بتكتب منشورات على الفيسبوك انك انت اتقى الناس وانت افجر الناس - 01:08:56

ما حدش يعرفك الذي ستحاسب عليه ليس هو صورتك الموجودة في وسائل التواصل او عند الناس ستحاسب عن نفسك واضح وهذا من معاني قول بل الانسان على نفسه بصيرة طيب نرجع تاني يا شباب يعني خدنا تقريرا وقت طويل - 01:09:15
اه في استطراد لكن ارجو ان يكون مفيدا. قال وكذلك ما ابتلوا به في السراء احنا في صفحة اربعة وثلاثين وكذلك ما ابتلوا به في السراء والضراء والزلزال ليس هو بسبب ايها ؟ بنفس ايمانهم وطاعتهم، ولكن امتحنوا به ليتخلصوا مما فيهم من الشر. وفتنتوا به - 01:09:33

لا يفتن الذهب بالنار ليتميز طيبه من خبيثه. والنفوس فيها شر والامتحان يمحص المؤمن من ذلك الشر الذي في نفسه. قال تعالى وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا. اللام هنا يا شباب هي لام التعليل - 01:09:50

وهذه الاية من الآيات التي اشكت على كثير من المفسرين وكثير من الناس كيف يقال ليعلم هل الله ليس بعالما؟ لا. الله سبحانه وتعالى بكل شيء علیم ويعلم كل شيء قبل ان يوجد. الله سبحانه وتعالى هو خالقه - 01:10:08
 فهو بكل شيء علیم. لكن المراد هنا وليعلم الله الذين امنوا يعني ان يعلم ذلك واقعا منهم بعدما علمه مقدرا ففرق بين العلم المقدر والعلم الواقع. مثلا انا اعلم اني ساصلب العصر. لكن العصر لسه لم يؤذن فهذا علم بالشيء مقدرا. فاذا صليت العصر علمت اني صليت العصر ولكن - 01:10:24

هذا علم بالشيء واقعا. ففرق بين العلم المقدر والعلم الواقع فهذا العلم لا يسبقه جهل واضح كده؟ ولكن فرق فالله سبحانه وتعالى لا يحاسب الناس على ما علم انهم سيعملونه. وانما يحاسبهم على ما عملوه. فاذا عملوه علمه - 01:10:47
توفيقا بعدهما كان معلوما له سبحانه وتعالى مقدرا قال وليعلم الله الذين امنوا ويتحذذ منكم شهداء. هذا من العلل. يعني هذا من العلل لهذا الابتلاء ان الله يصطفى منا شهداء. واضح كده؟ والله لا يحب - 01:11:06

الظالمين. يعني ربما يتعرض الانسان منا لمصيبة. ويظن ان هذه المصيبة ان الله يكرهه والله سبحانه وتعالى يحبه. يعني تحصل له المصيبة لتخلصك من مصيبة اخرى او تصبر عليها فتؤجر - 01:11:21

يعني يا شباب رکزوا معي كده. من الذي قال ان تفريج الله للكريات بان يزيل الله الكريات. من الذي حصر ذلك؟ لا يمكن ان يكون تفريج الله للكرية ان تبقى في الكربة. ليه - 01:11:37

لتشعر بفدرك وضعفك. ولذلك كنت تستطع وتبغي او ان الله سبحانه وتعالى سد عليك بها ابواب الحسد. ما انت ممكن يكون مثلا شايفك بتتقلب في النعم فاول ما شاف عربتك عملت حادسة قال خلاص انا مش هحسده تاني ده ده اصلا متقبل. وبالتالي انت اذا - 01:11:55

انت ان تفريج الكربة هو في مجرد ازالتها يبقى انت اخطأت. يمكن ان تبقى الكربة ويكون الخير لك ان تبقى يا سلام ده خير كبير. منو

مثلا انك تكثر الدعاء؟ ما انت كنت مكبر دماغك من الدعاء. منها انك كنت باغي - [01:12:15](#)

فتستكن خلاص ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. تعرف انك ضعيف وانك فقير وانك تحتاج. تمام؟ آآ من الابواب الاخرى ايضا الدعاء من الابواب الاخرى صرف الحسد عنك. كل هذا يا شباب لاجل ذلك احببت ان ابين هذه الفكرة - [01:12:34](#)

ان الله سبحانه وتعالى حينما يبتلي العبد لا يمكن ان يكون البلاء شرًا من كل وجه لا يمكن وانما يتحول هذا البلاء الى خير بالصبر والاحتساب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن امره كله له خير. طب ازاي؟ حاجة غريبة دي! لأن الانسان طب ما بيمر بشر ان اصابته سراء شكر فكان - [01:12:56](#)

فخيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. فاصبحت الضراء هي الخير. ليه لأن هذه الضراء ستکفر بها خطاياك. ما انت يمكن عندك ذنوب آآ حسناتك مش مكفيهاها. ادي باب. طب الباب الآخر ممكن يكون - [01:13:19](#)

في مقام عالي من الايمان لن تبلغه الا بالصبر فتبتلى لتصبر. طب احتمال اخر انك كنت متقرن عايش في الوهم. فاکر نفسك مسلا انك انت مستغنى عن الناس فربنا يجعلك تحوج لناس بسطاء عشان تعرف انت فين. وهكذا - [01:13:36](#)

يا شباب احنا احنا ما نعرفش حاجة عن علم ربنا ولا حكمة ربنا. يكيفك ان تعلم علما مجملًا ان الله حكيم. حكيم سبحانه وتعالى وعسى ان تکرھوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما انت كثيرة جدا تكون - [01:13:55](#)

أغلق عليك باب. فكر ان هذا عقوبة. ويكون هو الفرج في باب واحد فقط هو الذي تتحسر عليه. ما فاتك من الطاعة. بس اما ما فاتك من المال والبنيين وال حاجات دي كلها اساسا هي لن تبقى معك. لأن ربنا سماها زينة - [01:14:15](#)

المال والبنيون زينة الحياة الدنيا. وبعددين؟ والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. يعني باختصار الذي تؤمله عند الله هو الطاعة والعمل الصالح. هل معنى كده ان انا لا اسعى - [01:14:36](#)

في حياتي ابدا اسعى يا عم الحاج زي ما انت عايز. لكن في فرق بين ان تسعي لتعيش بها وان تسعي لتعيش لها في فرق وكل انسان مننا عارف الفرق بين ان يكون يعيش للبسه وشكله وسيارته وكذا وكذا ويتحسر - [01:14:53](#)

فوات هذه الامور ويمد عينيه الى ما في ايدي الناس. وهو في نفس الوقت لا يفكر في الطاعة اساسا ولو فاته كل انواع الطاعات ما عندهم اي مشكلة. فطبعا آآ - [01:15:12](#)

ده هذه هي الفكرة التي اردت ان ابينها. قال وليمحي اه تمام ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. اذا يعني من اسباب هذا - [01:15:25](#)

ابتلاء انه تمحيص للمؤمنين وانه يزيل ما فيهم من الشر ويستخرج ما فيهم من معانٍ الايمان اه قال ولبيتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم نفس الفكرة ولهذا قال صالح - [01:15:35](#)

وصالح عليه السلام لقومه آآ قال هو كاتب هنا لقوله لأ هي لقومه طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون. يعني طائركم عند الله يعني هي من الله. والله قدرها وخلقها وليس مني وليس من اباعي. بل انت قوم تفتنون - [01:15:49](#)

يعني انت تختبرون بتبلون طيب قال ولهذا كانت المصائب تکفر سیئات المؤمنين وبالصبر عليها ترفع درجاتهم. وما اصابهم في الجهاد من مصائب من مصائب بايدي العدو فإنه يعظم اجرهم بالصبر عليها. هنا بقى يا شباب عندنا جمع بين حديثين - [01:16:07](#) الحديث الاول ما يصيب المؤمن هم ولا غم ولا نصب ولا وصب حتى الشوكة يشاکها الا كفر آآ بها من خطاياه او اه کفر عنه بها من خطاياه. طيب الحديث الآخر اللي هو لسه قايلينه احنا ما بال المؤمن ان امره كله له خير - [01:16:28](#)

ان اصابته سراء شكر وان اصابته ضراء صبر فالفرق بين الحديثين شاب ان المصيبة للمؤمن تکفر آآ سیئته واضح كده؟ لكنه لا يأخذ بها اجرا انما يأخذ الاجر بالصبر عليها. يبقى نفهم بقى كده. والله يا شباب لو ان انسانا استحضر فقط عند المصيبة - [01:16:45](#) انها تکفر خطاياه لهانت عليه المصيبة. شف بقى حتى الشوكة يشكها. انت ممكن وانت ماشي رجليك تخبط في التلاجة مثلا او آآ

العربية بقاعدتك تتخدش خدشة او التليفون او شف ابسط الاشياء اهو انا انا مش بذكر لك البلاوي الكبيرة - [01:17:09](#)

فاما احتساب الانسان الاحتساب يهون جبال المصائب ويسهل صعب الاعمال. الاحتساب وذلك في ذات الله. مجرد ما الانسان يخطر بياله ان هي لله اه خلاص انما يعني يضعف عزم الانسان اذا آآ يعني بحث عن حظ نفسه. اما اذا رمى حمله على الله خلاص خلصت -

[01:17:28](#)

ضاعت العربية ضاعت كذا حصل كذا حصل لك مصيبة واحد شتمك واحد جهل عليك واحد اساء بك الظن احسنت الى اناس لا يستحقون جحدا فضلك انكر جميلك. كل ده اذا كان عند الله يبقى انت مستريح - [01:17:53](#)

وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتلاء وجه ربها الاعلى. يعني ربنا يصف ابا بكر من هم مثله من الصالحين يقول ابو بكر اذا احسن الى انسان لا يحسن ليكافئه الانسان. لا. يحسن لوجه الله - [01:18:10](#)

طيب مش انت عملتها لله؟ فربنا اقسم ولسوف يرضي. وهذه اللام التي تسبق هذا الفعل هي لام القسم. اللام لما تكون ويأتي بعدها الفعل المضارع تبقى لام القسم. مثلا لنسكنكم الارض لاغلبنا انا ورسلي - [01:18:29](#)

فربنا بيكقول آآ تبارك وتعالى كما ان الانسان عمل لي فجزاؤه علي ولسوف يرضي. يبقى خلاص فهذه المعاني مهمة جدا يا شباب. ان تعلم ان المصيبة تکفر سينتك. وبالصبر عليها ترفع درجتك. فهنا بقي ابن تيمية يبين - [01:18:47](#)

ان ما يصيب المؤمنين في جهادهم انما هو تکفير لسيئاتهم وبالصبر آآ يعظم اجرهم قال وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية يغزونا في سبيل الله فيسلمون ويغنمون الا تعجلوا ثلثي اجرهم لانهم اخذوا نصيبا من - [01:19:07](#)

في الدنيا وان اصيروا واخفقوا آآ تم لهم اجرهم يعني انهم آآ لم يغنموا فيكون اجرهم تماما عند الله تبارك وتعالى. قال واما ما يلحقون من الجوع والعطش والتعب. فذلك يكتب لهم - [01:19:24](#)

به عمل صالح. يعني مثلا خليني اضرب لك مثال. تصور انك انت ذاهب الى المسجد الى المسجد او في طلب العلم او تؤدي ابنك عشان يتعلم قرآن او اي طريق تسلكه في الخير فتصاب في هذا الطريق - [01:19:42](#)

يكون كل مصيبة جوع عطش حر تعب كل هذا يكتب لك به عمل صالح ذلك بانهم لا يصيرون ظمأ ولا نصب ولا مخمة في سبيل الله ولا يطأون موطننا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ميلا الا - [01:19:58](#)

كتب لهم به عمل صالح. ان الله لا يضيع اجر المحسنين. يا سلام! طيب هل اساسا الجوع عمل صالح؟ لأ طب هل انك انت تتعب عمل صالح؟ لأ هل انك انت تمشي في الطريق عمل صالح؟ لأ. لكن لما اصبت بهذه المصيبة وانت تسلك الطاعة كتب لك - [01:20:17](#)

في عمل صالح. ازاي؟ تصور كده مثلا انك انت رايح تحضر درس او رايح المسجد والدنيا حر في الطريق. اساسا انك انت تصاب بالحر ده عادي. لكن لما اصبت في الحرب - [01:20:38](#)

حر وانت في طريق الخير يكتب لك به عمل صالح بصرك عليه وبجلدك وبمجاهدتك لنفسك طيب قال والمقصود ان قوله وان تصيرون حسنة يقولوا هذه من عند الله كل هذا شباب كان استطرادا - [01:20:52](#)

نعود تاني للاية. قال والمقصود ان قوله وان تصيرون سيئة آآ حسنة يقول هذه من عند الله. وان تصيرون سيئة يقولوا هذه من عندك. كل من عند الله فانهم جعلوا ما يصيرون من المصائب بسبب ما جاءهم به الرسول. وكانوا يقولون النعمة التي تصيرون هي من عند الله. والمصيبة من عند محمد اي بسبب دينه وما امر به - [01:21:06](#)

فقال الله آآ فقال الله آآ قل هذا وهذا من عند الله عن المصيبة والنعمة من عند الله يعني خلقا وتقديرها يعني لا من عند محمد. محمد لا يأتي لا بنعمة ولا بمصيبة. ولهذا قال بعدها فما هؤلاء القوم لا يكادون يفقرون حديث - [01:21:26](#)

اه الحديث هنا في هذه الاية يا شباب هو القرآن قال السدي وغيره هو القرآن فان القرآن اذا هم فقهوا ما فيه تبيّن لهم انه انما امرهم بالخير. انه انما امرهم بالخير. بالخير والعدل والصدق والتوحيد لم يأمرهم بما يكونوا سببا للمصائب. فانهم اذا فهموا -

[01:21:42](#)

ما في القرآن علموا انه لا يكون سببا للشر مطلقا. يا سلام وهذا يؤكّد يا شباب ان جهل الانسان يكون سببا في معصيته ان الانسان لو

قرأ كتاب الله وتدركه سيعلم ان ربه غني عنه. فهل ربك الغني عنك سيأمرك بشيء يكون فيه عذاب - [01:22:03](#)
او يكون فيه هلاك هلاك نقصد به الهلاك يعني في الدنيا والآخرة لا يمكن وانما تكون طاعة الله هي الخير. وانما الشيطان هو الذي يصور لك ان طاعة الله شف الشيطان قال ايه لادم والله يعني القرآن - [01:22:24](#)

طور هذا المشهد تصويراً بديعاً ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. او تكونا من الخالدين. يعني شف بيخدعه ازاي بيقول له ربنا اصلاً كاره لك الخير - [01:22:41](#)

ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة ده ربنا بخل عليكم بالخير. لا يريد بكم الخير. فلذلك نهاك عن الشجرة التي تجعلك ملكاً خالداً وكذا وكذا يعني يكون عندك ملك اقصد يعني ملكاً - [01:22:59](#)

آآ الشيطان يصور لادم عليه السلام ان طاعة الله سبباً في العنت. وان هو يعني طاعة ادم للشيطان ستكون سبباً في الخير. لذلك ربنا قال فدلاهم بغرور. فاذلهم الشيطان. هذا هو - [01:23:16](#)

ما الذي يفعله الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. الشيطان ليس له سبيل او سلطان علينا. وانما فقط هو يزيّن ويذخر. لكن من الذي يعمل؟ نحن نحن الذي نعمل. لذلك هو نفسه قال فلا تلوموني ولو مروا انفسكم - [01:23:36](#)
قال وهذا مما يبين ان ما امر الله به يعلم بالامر به آآ حسنه ونفعه. يعني مجرد ان يأمر الله فيكون هذا مأمور حسناً ونافعاً وانه مصلحة للعباد وليس كما يقولون اه وليس كمن يقولون - [01:23:57](#)

آآ قد يأمر الله العباد بما لمصلحة فيه بما لا مصلحة لهم فيه اذا فعلوه بل فيه مضرة هؤلاء هم الجبرية يا شباب الجبرية هم جهله في باب القدر ولهم مقالات شنيعة غایة في البطلان. يزعمون ان الله وهذا هو القول الذي كان قريباً قاله بعض آآ المنصوبين - [01:24:14](#)
الازهر الذي قال ان الله يمكن ان يقول لابي لهب ادخل الجنة. يلا. مش الناس بتقول لك يا ابو لهب. انك انت داخل النار. خد يلا خش بقى. خش. بهذه الطريقة. هذا - [01:24:34](#)

كذب هذا كذب هو يزعمون ان الله يفعل ما يشاء لغير حكمة. ويزعمون ان الله يخالف وعده. وهذا من اجهل وابطل المقالات التي قالتها الجهمية الجبرية يقولون ان الله يمكن ان يدخل كل الانبياء النار ويدخل كل الكفار الجنة. يعني تصورو - [01:24:46](#)
ابشع ما قيل وان الله يأمر بالزنا وينهى عن العفة ويأمر بالشرك وينهى عن عن الاخلاص. او التوحيد هذا من وهذا من جهلهم وظنهم ان هذا معنى ان الله على كل شيء قادر او آآ يفعل ما يشاء. وهذا باطل فان الله حكيم وان كان يفعل - [01:25:07](#)

وما يشاء لكنه حكيم ولا يخالف وعده طيب قال فانه لو كان كذلك لكان قد يصدقه المتظيرون بالرسل واتباعهم آآ طيب قال وما يوضح ذلك انه لما قال ما اصابك من حسنة فمن الله احنا اخذنا وقت قد ايه يا شباب - [01:25:27](#)

آآ اظن ان احنا كده ساعة ونصف طيب اه لا خلينا نكمل جزء يعني عندنا صفحتين فقط آآ قال آآ وما يوضح ذلك انه لو كان ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال بعده ارسلناك - [01:25:45](#)
آآ اسف ومما يوضح ذلك انه لما قال ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. قال بعدها وارسلناك للناس رسولنا
وكفى بالله شهيداً فانه قد شهد له بالرسالة بما اظهره على يديه من الآيات والمعجزات. طبعاً لفظ المعجزات ابن تيمية ينكره - [01:26:04](#)

ولكنه احياناً يتكلم به يعني لانه صار له دلالة عند المتكلمي واللفظ الصحيح والآيات والبيانات والبراهين ورفض المعجزات هو خطأ من جهة اللغة وحتى خطأ من جهة انه لا يعبر عن معنى الآية. لكن - [01:26:23](#)

ابن تيمية هنا كانه تساهل يعني في استعماله قال واذا شهد الله له كفى بالله شهيداً. ولم يضره جحد هؤلاء لرسالته بما ذكروه من من الشبه التي هي عليهم لا لهم. بما ارادوا ان - [01:26:38](#)

اجعلوا سيناتهم وعقوباتهم حجة على ابطال رسالته. يعني ربنا سبحانه وتعالى يقول للرسول صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك للناس رسولنا وانا شاهد على ذلك وكفى بي شهيداً. تمام؟ فربنا سبحانه وتعالى يبين له انه لا يضره جحد هؤلاء لرسالته - [01:26:52](#)
ويكفيه ان الله يشهد له. وقلنا ان هذا يستنبط منه معنى شريف ينفع كل انسان انك اذا كنت تعلم من نفسك الصدق سبك الناس لا

يضرك تكذيبهم. وإذا كنت تعلم من نفسك الكذب وصدقك الناس فلا ينفعك تصديقهم. بمعنى اصح قول الامام احمد قال اذا -

01:27:12

فعرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس آآ قال فكان ختم الكلام بهذا ابطال لقولهم ان المصائب من عند رسول الله. ولهذا قال بعدها هذا آآ بعد هذا من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا - 01:27:32

انا فيرأيي يا شباب ان هذا من اعظم ما جاء في طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وكان جبرا لخاطره صلى الله عليه وسلم. لماذا؟
لان هؤلاء المنافقين والكافار - 01:27:48

الذين ارادوا الطعن في رسالته يعني آآ لا شك ان هذا احزنه فربنا يجبر خاطره ويطمئن قلبه ويقول انا ارسلتك للناس رسولا وكفاك ان
اكون انا شاهدا عليك. ثم يعني جاءت جاء الامر بطاعته في في اقوى صورة. يعني مثلا في الايات - 01:27:58

السابقة آآ اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لكن في هذه الاية بالذات قال من يطع الرسول فقد اطاع الله. يا سلام يعني جعل طاعته هي
طاعة لله وهذا في رأي اقوى موضع في الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وانها طاعة لله تبارك وتعالى. وصلى الله على نبينا
محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما - 01:28:21

كثيرة طيب خلينا نقف هنا يا شباب لان احنا قلنا ان احنا لا نريد ان نتجاوز الساعة والنصف وآآ باذن الله يكون عندنا بعد صلاة العصر
يعني تقريبا بعد آآ نصف ساعة. الدرس في كتاب الرسالة هيكون الدرس رقم ثلاثة - 01:28:43

وهنكون تقريبا انهينا آآ خمسمائة صفحة من كتاب الرسالة. وبقي لنا مائة صفحة يعني تكون سهلة ان شاء الله جزاكم الله خيرا وبارك
الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:29:00